



أزمة لبنان المصرفية مفتعلة والدليل في أزمة سويسرا

الأربعاء 29 آذار 2023 | 02:00 | بascal أبو نادر - خاص النشرة



Credit يمرّ النظام العالمي المالي بأزمات عديدة وواحدة منها الأزمة التي عصفت بسويسرا بعد إنهيار Suisse وقد بدأت مشاكله في العام 2021 عندما استثمر قسم الوساطة الرئيسي في صناديق التحوط مثل Archegos (التي) مليار دولار، ثم كان هناك إفلاس جرينسيل 4.7 التي أفلست وكفت Credit Suisse والتي كلفته 2.6 مليار (Credit Suisse) مولت الشركات قصيرة الأجل عن طريق توريق قروضها مع دولار.

اتهم المصرف المذكور بتمويل كارتيل مخدرات بلغاري وأدين حتى بتهم جنائية في سويسرا، وفي العام 2022 تم الكشف عن أنشطة غسله لأموال من الديكتاتوريين والسياسيين الفاسدين والمافيا، ووصل الامر بالـ FINMA أن اتهمته بعدم حرصه بشكل كافٍ.

مع مصرف Credit Suisse الحكومية السويسرية احتوت الأزمة عبر الاجراءات التي اتخذتها ودمج وهذا الامر يعيد الى الاذهان الأزمة التي يمر بها لبنان، فلماذا نجحت سويسرا في حين أنّ الأزمة... UBS... اللبنانيّة تنقاوم؟

امتنن المصرف المتعثر والمتورّط حتّى لا تنسحب الأزمة إليه. هنا تشرح الاستاذة في UBS ببساطة لأن القانون المصرفـي في الجامعة اللبنانيـة ساـبـينـ الكـيكـ عبر "الـشـرـةـ"ـ أنـ "ـالمـهـمــ فيما حصل مع كـريـديـ سـوـيسـ هوـ سـرـعـةـ اـحـتوـاءـ الـازـمـةـ وـالـاجـرـاءـاتـ الـتـيـ اـخـذـتـ بـغـضـ النـظـرـ عـنـ نـوـعـيـتهاـ،ـ بيـنـماـ فـيـ لـبـانـ تـحـوـلـتـ الـازـمـةـ مـنـ أـزـمـةـ ".ـ مـصـرـفـ الـىـ أـزـمـةـ مـصـارـفـ مـتـورـّطـةـ مـعـ الدـوـلـةـ وـمـعـ مـصـرـفـ لـبـانـ،ـ وـاـنـقـلـتـ بـعـدـهاـ لـتـصـبـحـ أـزـمـةـ قـطـاعـ مـصـرـفـيـ".ـ

بدوره الخبير الاقتصادي ميشال فياض اعتبر أن "البنوك في لبنان مذنبة بسوء إدارة المخاطر وإثراء مساهميها من خلال دفع أرباحهم **بالدولار في الخارج**، وإفقار **المودعين** من خلال المشاركة في مخطط بونزي لمصرف لبنان وغسل الأموال". عادت ساـبـينـ الكـيكـ لتـشـيرـ إـلـىـ أنـ "ـحـالـةـ الـهـلـعـ فـيـ لـبـانـ لـيـسـ خـاصـةـ بـنـاـ،ـ وـقـدـ حـصـلـتـ سـابـقاـًـ مـعـ بـنـكـ انـتـراـ"،ـ مضـيـفـةـ:ـ "ـفـارـقـ الـوـحـيدـ هـوـ أـنـ نـتـرـكـ الـهـلـعـ حـالـةـ عـفـوـيـةـ أـوـ نـحـولـهـاـ إـلـىـ عـدـمـ ثـقـةـ وـحـتـىـ الـيـوـمـ ".ـ لـمـ نـقـمـ بـأـيـ عمـلـيـةـ إـحـتوـاءـ لـلـازـمـةـ".ـ

راهنـاـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ مـقـارـيـةـ الـازـمـةـ الـلـبـانـيـةـ بـتـلـكـ التـيـ حـصـلـتـ فـيـ سـوـيـسـراـ.ـ وـتـرـىـ سـاـبـينـ الكـيكـ أـنـ "ـذـلـكـ كـانـ مـمـكـناـ"ـ فـيـ 17ـ تـشـرـينـ الـأـوـلـ 2019ـ مـعـ بـدـايـتـهـاـ وـلـيـسـ الـيـوـمـ،ـ فـسـوـيـسـراـ تـمـيـزـتـ بـسـرـعـةـ اـحـتوـاءـهـاـ لـكـنـ لـبـانـ لـمـ يـفـعـلـ ذـلـكـ"ـ،ـ مـؤـكـدةـ أـنـاـ "ـلـاـ نـحـتـاجـ إـلـىـ قـوـانـيـنـ لـحـمـاـيـةـ الـوـدـائـعـ فـهـيـ مـصـانـةـ بـقـانـونـ الـنـقـدـ وـالـتـسـلـيفـ وـالـدـسـتـورـ،ـ وـلـوـلاـ الـقـوـانـيـنـ الـتـيـ تـحـمـيـلـهـاـ لـمـ كـانـ لـدـيـنـاـ الـنـظـامـ الـمـصـرـفـيـ"ـ.ـ أـمـاـ مـيشـالـ فـيـاضـ طـالـبـ بـأـنـ "ـنـطـبـقـ الشـروـطـ الـتـيـ يـضـعـهـاـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـوـلـيـ"ـ،ـ وـالـتـيـ تـضـمـنـتـ خـطـةـ لـازـارـدـ:ـ إـعادـةـ هـيـكلـةـ الـقـطـاعـ الـعـامـ (ـأـيـ مـصـرـفـ لـبـانـ)ـ وـالـخـاصـةـ (ـأـيـ الـبـنـوـكـ)ـ،ـ الـدـينـ الـعـامـ وـالـخـسـائـرـ الـمـالـيـةـ،ـ الـمـيـزـانـيـةـ الـحـقـيقـيـةـ،ـ الـتـدـقـيقـ الـعـدـلـيـ الـحـقـيقـيـ وـتـعـدـيلـ قـانـونـ السـرـيـةـ الـمـصـرـفـيـةـ وـصـيـاغـةـ قـانـونـ ".ـ مـراـقبـةـ رـأـسـ الـمـالـ الـحـقـيقـيـ

فيـ الـمحـصـلـةـ،ـ حـصـلـتـ فـيـ بـلـدانـ عـدـّـةـ أـزـمـاتـ مـصـرـفـيـةـ،ـ وـمـاـ جـرـىـ فـيـ سـوـيـسـراـ هـوـ عـيـنةـ بـسـيـطةـ،ـ وـهـذـاـ يـعـنيـ بـبـسـاطـةـ أـنـ الـانـهـيـارـ فـيـ لـبـانـ كـمـاـ فـيـ بـلـدانـ أـخـرـ مـمـكـنـ حـصـولـهـ،ـ لـكـنـ فـارـقـ هـوـ فـيـ طـرـيـقـةـ الـمـعـالـجـةـ وـاـحـتوـاءـ الـازـمـةـ،ـ فـلـوـ مـثـلـاـ حـذـونـاـ حـذـوـ اـيـسـلـنـدـاـ أـوـ حـتـىـ سـوـيـسـراـ لـكـنـاـ خـفـفـنـاـ الـكـثـيرـ...ـ وـلـكـنـ الـحـقـيقـةـ فـيـ مـكـانـ آـخـرـ،ـ فـهـلـ يـرـيدـ فـعـلـاـ الـمـعـنـيـونـ حلـ الـازـمـةـ الـلـبـانـيـةـ أـمـ اـفـتـعـلـوـهـاـ عـنـ قـصـدـ لـإـيـصالـ الـبـلـدـ إـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ الـيـوـمـ؟ـ